رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

423 - شرح صحيح البخاري كتاب الحيض | بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ - الحديث 423 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث الرابع والعشرين - 00:00:01

بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله قال البخاري باب شهود الحائط العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى هكذا بوب له الامام البخاري باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين - 00:00:22

ويعتزلن المصلى وفيه دقة الامام البخاري حينما قال شهود اي استحباب ذلك باب جهود الحائضين ودعوة المسلمين اي استحباب ذلك واتى بالترجم شهود لرفع ما يتوهم من انه انما يحضر للصلاة من يصلي لا غيره - 00:00:48

ودعوة المسلمين في الاستسقاء ونحوها ويعتزلن المصلى والمصلى والمكان المخصص للصلاة ويطلق على المسجد ويطلب المصلى على مكان المخصص للصلاة ولا يراد به المسجد. كما يوجد في بعض الدوائر مصلى خاص للصلوات حينما يتواجد الموظفون او يتواجد الناس - 00:01:13

اما المسجد فهو الذي له امام راتب وهو الذي تدارى فيه الصلوات الخمس وهذا الامر فيما يتعلق المسجد يعني الامر فيه بالحضور ليس بالوجوب بل الندب لان المصلى ليس مسجدا - 00:01:42

وحينما امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالمجيء ليحضرن يعني بالقرب من المصلى من اجل ان لا يساء الظن بهن اذا حضرن ولم يصلن. قال البخاري حدثنا محمد هو ابن سلام - 00:02:06

هو محمد ابن سلام ابن الفرج ابو عبد الله السلمي مولاهم البيتني ولد سنة احدى وستين ومئة روى عن إسماعيل ابن علية وابي اسحاق الفزاري وجلير ابن عبد الحميد ابن قرط الظبي - 00:02:23

وسفيان ابن عيينة وابي معاوية الضرير محمد ابن خاتم ووكيع ابن الجراح وخلق سوى هؤلاء. حدث عنه البخاري وابو محمد الدائمي واحمد ابن الضوء وعبدالله بن واصل وغيرهم قال احمد ابن الهيثم الشافعي قال لي يحيى ابن يحيى - 00:02:38

بخراسان كنزان ينزل عند محمد ابن سلام ذي كنز وكنز عند اسحاق الدراهوين ومن نفائث اقوال محمد ابن سلام انه قال انفقت في طلب العلم اربعين الفا انفقت في طلب العلم اربعين الفا وانفقت في نشره اربعين الفا وليت ما انفقت في طلبه كان فينا شيء - 00:03:01

وانا اقول ايها الاخوة في هذا اشارة واضحة الى اهمية نشر العلم وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك فانما يبذله الانسان في نشر العلم هو الباقي والنافع والمدخر ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:03:30

طبعا توفي محمد ابن سلام عام خمسا وعشرين ومئتين وقيل سبع وعشرين ومئتين قال اخبرنا عبد الوهاب وهو عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلف الثقفي ابو محمد البصري وجده الحكم ابن ابي العاص اخو عثمان ابن ابي العاص - 00:03:52

توفي عام اربع وتسعين ومئة فرج له الجماعة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين وقال عنه الحافظ في الكاشف حافظ الذهبي الحافظ واتفقه ابن معين وقال اختلط باخرة - 00:04:12

ومن قلنا بانه مات اربع وتسعين ومئة وله من العمر اربع وثمانون سنة كما سيأتينا من عن وفاته عن طريق ابن سعد ولادتهم وقد روى

له البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة وجميعهم رووا عنه في حال الصحة - 00:04:32
وقبل التغير لانه حينما تغير لم يحدث ولم يسمع منه احد بالاختلاط. اذا ما دام ان الامر هكذا فلا يظر تغير وفي تاريخ علماء الانصار لابن حبان قال عبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلف ابن عبيد الله الثقفي ابو محمد من اهل الاتقان في الاخبار من اهل - 00:04:51
في الاخبار والضبط للاثار طبعا قال مات سنة اربع وثمانين ومئة. وقد قيل ثلاث اربع وتسعين يوما. طبعا الراجح اربعا وتسعين منها لكنه قدم القول الضعيف على قول المحقق وفي كتاب اكمال تهريب الكمال لعلامة ابن قريش بعد ان - 00:05:18
جاء ابن سبه ونقل عن ابن ابي حاتم قولا فيه والتفرقة بينه وبين شخص اخر مشهور قال وتعقبه على التفرقة ابو الفرج ابن الجوزي وقد استوفينا الكلام في ذلك في كتابنا الاكتفاء بتنقيح كتاب الضعفاء - 00:05:40
والحمد لله وحده طبعا هذا يدل على قدم وعظم قدم مغلضاي ومعرفته بالكتب وكثرة اطلاعه وقال احمد بن صالح العيدي عبد الوهاب بن عبد المجيد بصري ثقة هذا كله من قول اخوان تهذيب الكمال. وقال ابو عيسى الترمذي ابن سعيد يقول - 00:06:02
ما رأيت مثل هؤلاء الاشراف الاربعة ما لك بن انس والليث بن سعد وعباد ابن عباد المهلبي وعبد الوهاب الثقفي وقال ايضا في كتابه النافع ولما ذكره ابن خلفون في كتاب الثقاف قال وثقه ابو ابو جعفر - 00:06:24
البستي وغيره. اذا هذا الراوي ثقة من الثقافات وقد وثقه الائمة وفي كتاب الطبقات في كتاب الطبقات لسعد صالح عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ويكنى ابا محمد وكان ثقة وفيه ضعف - 00:06:46
طبعا قال وعبارات آآ ابن ابن سعد احيانا يشوبها شيء قال وولد عبد الوهاب سنة ثمان ومائة وفي الميزان الميزان الامام الذهبي بعد ان ذكر علامة صح باعتبار انه قد جاء به ليدافع عنه ان الصحيح العمل على توثيق - 00:07:06
يقول قلت للذهبي لا ينكر له الى تفرج بحديث بل وبعشرة يقال كانت غلته في العام اربعين الفا ينفقها على اصحاب الحديث كانت غزته في العام اربعين الفا ينفقها على اصحاب الحديث جزاه الله خيرا من انفق ماله - 00:07:29
في نشر العلم وقال ابن المديني ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الانصاري اصح من كتابه. وقال ابن معين وغيره ثقة طبعا النتائج في السنن الكبرى قال هو ثقة من الثقات - 00:07:52
عن ايوب وهذا ايوب هو ابن ابي تميمة السختيان المتوفى عام احدى وثلاثين ومئة قال الحسن ايوب سيد شباب اهل البصرة وقال شعبة حدثنا ايوب وكان سيد الفقهاء وقال محمد ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا - 00:08:12
وقال ابو حاتم ثق لا يسأل عن مثله وقال الذهبي بعد هذه المقولة قلت اليه المنتهى في الاسقان. هكذا قال الذهبي عن ايوب فهنيئا لايوب هذا الاتقان ونسأل الله ان يرزقنا اتقان القرآن - 00:08:34
قال هشام ابن عروة ما رأيت بالبصرة مثل ايوب. وقال يونس ابن عبيد ما رأيت احدا انصح بالعامة من ايوب والحسن قال حماد ابن زيد ايوب عندي افضل من افضل من جالسته - 00:08:54
واشده اتباعا للسنة حج اربعين حجة هنيئا لهم وقال الامام مالك علينا وعليه الرحمة كنا ندخل على ايوب السفياني فاذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه. نسأل الله ان يرحمنا. واياكم. وجميع المسلمين الى يوم الدين - 00:09:11
وقال احد طلابه كان يقوم الليل كله فيخفي ذلك. فاذا كان عند الصبح رفع صوته كانه قام ها تلك الساعة يعني يخفي عبادته وقال حماد ما رأيت رجلا قط اشد تبسما في وجوه الرجال ابن ايوب - 00:09:38
وايضا قال حماد ابن زيد كان يبكي مجلس فجاءته عبرة فجعل يمتخط ويقول ما اشد الزكام رحمة الله عليه اخفى عمله لله لكن الله اظهرها حتى تبقى نبراسا للعباد الى يوم الدين - 00:10:03
وقال عبدالله الذكر ان الرجل ربما جلس الى ايوب فيكون لما يرى منه اشد اتباعا منه لو سمع حديثه اي انه كان قدوة في القول والعمل ومن اقواله يقول والله ما صدق عبد قط الا سره ان لا يشعر بمكانه - 00:10:25
يعني هكذا يريد الانسان يعمل لله تعالى نسأل الله ان يستر علينا ومن اقواله يقول انه ليبلغني موت الرجل من اهل السنة كأنما يسقط

عضو من اعضائي نعم هذا هو ايوب يقول عن حفصة قالت وحفصة هي حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية البصرية - 00:10:47

قال اياس بن معاوية ما ادركت احدا افضله على حقه. فقيل له الحسن وابن سيرين فقال اما انا فلا افضل عليها احد قالوا قرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة - 00:11:14

نسأل الله لنا ولها الرحمة ثقيهة من الفقيهات قالت كنا نمنع عواثقنا ان يخرجنا طبعا عاتق الهي التي قد بلغت المحيض ان يخرجن في العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف - 00:11:34

وكان في البصرة القصر فحدثت عن اختها طبعا اختها هي ام عطية مسيبة الانصارية فحدثت عن اختها وكان زوج اختها غثى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة - 00:12:00

وكانت اختي طبعا اي وقالت المرأة يعني المحدثة وهذه الاخت كما قلنا هي عطية ام عطية الانصارية كما في سنن ابي داوود برغم الف ومئة وست وثلاثين والترمذي برقم تسع وثلاثين وخمس مئة - 00:12:19

نعم وكانت اختي معه في ست غزوات قالت كنا نداوي الكلمة اللي هو جمع كذب وهو الجريح الا وزن فعيل بمعنى مفعول ونقوم على المرضى اي نخدمهم ونقوم بشؤونهم فسألت اختي النبي صلى الله عليه وسلم اعلى احدانا بأس اي اثم او حرج - 00:12:39

اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها. طبعا الجلباب ما يغطى به الثياب من فوق كالملحفة ويشمل ايضا ما تغطي به المرأة رأسها وصدرها - 00:13:02

والجلباب الان يشبه ما يسمى بالعباءة وبعض النساء في بيوتنا اجتهدن ان يطمعن جلبابا خاصا للحياة تلبسه المرأة فيسترها لجميع جسدها وهذا فعل حسن فتقول هنا ونقوم على المقبرة فسألت اختي النبي صلى الله عليه وسلم اعلى بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج من ارادت - 00:13:21

ان تستأذن في عدم الخروج بهذا المشهد العظيم. قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ما قال النبي ليس لها ما عليها بأس انما اراد من الامة ان تتقدم في بذل الخير وفي فعل الخير. فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها - 00:13:51

ولتشهد الخير ودعوة المسلمين هذه الاجتماع اي دعاء المسلمين والتأمين فلما قدمت ام عطية سألتها يعني شوف هنا بين لنا ان الشيخ لحفصة لم تبينها وهي اخت ام عطية تقول فلما قدمت ام عطية سألتها - 00:14:15

اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال بابي نعم قالت بابي نعم بابي هو مفدى نعم وكانت لا تذكره الا قالت لابي. هاي جملة اعتراضية وجدها هي موضوعة بين بين علامتين - 00:14:46

سمعته يقول يخرج العواتف. قلنا العواتق لم عاتق وهي الانثى اول ما تبلغ. والتي لم تتزوج بعد وذوات الخدور اي صاحبات الخدور جمع الخدر وهو ستر يكون في ناحية البيت - 00:15:08

او العوافق ذوات الخذور شك من الراوي. والحيض اللي هي دلالة على ان الحائض لا تهجر ذكر الله وانما تشهد مواطن الخير ومجالس العلم لكنها لا تدخل المساجد وليشهدن الخير اي ليشهدن مجالسه - 00:15:26

ودعوة المؤمنين اي تحضر دعوة ثم تؤمن ويعتزل الحيض المصلى يعني هنا ابائنا النبي صلى الله عليه وسلم ان وراء الحائط تعتزل المصلى يعني اذا دخلت المصلى ولم تصلي ربما شوشت وربما مسيء الظن بها انها لم تصلي - 00:15:49

لكنها تعتزل المصلى وتجلس حتى تؤمن وحتى تحظى بالخير وحتى ترى هذه التجمعات العظيمة قال ويعتزل في يظل مصلى قالت حفصة فقلت الحيض ايحضر الحي في المصلى؟ فقالت اليس يعني حفصة اللي بتسيرين - 00:16:14

قالت لام عطية هذا يدل على انها اهتمامها بالعلم وفقها فقالت اي لها ام عطية اليس تشهد عرفة؟ اي تشهد عرفة وتقضي ما يقضي الحاج غير انها لا تطوف بالبيت كما مر عندنا - 00:16:40

وكذا وكذا من الاعمال اذا حفص هذه فقيهة هي حفصة الانصارهم وهي من الطبقة الوسطى من التابعين وقلنا بان ام عطية هي الصحابية نسيبة بنت كعب الانصارية وقلنا بان هذا القصر هو مكان يعني قصر بني خلف هو مكان في البصرة - 00:16:55

منسوب الى خلف جد طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات وفيه جواز النقل عمن لا يعرف اسمه من الصحابة خاصة وغيرهم اذا بين مسكنه ودل عليه وعرف - 00:17:21

وفيه ايضا حضور بعض النساء في الغزو وفيه قبول خبر المرأة فهي كالرجل والنساء شقائق الرجال وفيه بيان فائدة خروج النساء الغد الغزوات هو لمداواة الكلمة الجرحى والقيام على المرضى بشؤونهم - 00:17:40

وفيه جواز تمرير النساء الرجال لكن بشروط واهمها ان تؤمن الفتنة والصحابيات كن يخرجن مع محارمهن وكن غير متبرجات متينة والتمريظ كانت الغزوات اي عند الحاجة. والا عند غير الحاجة فالمرأة لا تمرض الرجل ولا الرجل يمرض المرأة - 00:18:04

نعم وايضا في قولها كنا نداوي يعني جواز نقل الاعمال التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بشيء من ذلك - 00:18:27

ومن المهم في هذه في هذه الاحاديث امتناع خروج المرأة بغيره الباب وايضا فيه جواز استعارة الثياب للخروج الى الطاعات وفيه ايضا حضور مجالس الخير كسماع الحديث وعيادة مريض كما قال وليشهدن الخير - 00:18:47

ودعوة المسلمين في الاجتماع لصلاة الاستسقاء وكما قال الحافظ ابن حجر فيها ان الحائض لا تهجر ذكر الله ولا مواطن الخير كمجالس العلم والذكر سوى المساجد فهي لا تدخلها وفيها ان نسائي خدمة مواطن خير وموجات العلم ما دامت - 00:19:11

الحائض دم سنة وغيرهن اولى طبعا كانت ام عطية لا تستر النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي اي هو مفدى بابي وذوات الخدور وهو يكون في ناحية البيت يقعد الذكرى وراءه من باب المحافظة عليهن - 00:19:32

قال ابن بطال فيه جواز خروج النساء الطاهرات والخير الى العيدين وشهود الجماعات وتعتزل المصلى وليكن وليكن مما يدعو وليكن ممن يدعو او يؤمن رجاء بركة المشهد. رواه الترمذي اورد الخبر - 00:19:57

عقب حديث خمس مئة واربعين وقال قد ذهب بعض اهل العلم الى هذا الحديث ورخص للنساء في الخروج الى العيدين وكرهه بعض وروي عن ابن مبارك انه قال اشرف اليوم الخروج للنساء في العيدين. فان ابت المرأة الا ان تخرج فليأذن لها زوجها ان تخرج في - 00:20:19

اقمارها ولا تتزين فان ابت ان تخرج كذلك فللزوج ان يمنعها عن الخروج قال ويروى عن عائشة قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منع كتاب بني اسرائيل - 00:20:39

قال ويروى عن سفيان الثوري انه كره اليوم الخروج للنساء الى العلم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:20:57